Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما فى العصور الحديثة فقد تعددت هجرات اليهود وزياراتهم لمصر ، وكانت جميعها تنطلق من ستة محاور هى :

١ — المحور الأول :

نشأ هذا المحور فى سبعينات وثمانينات القرن المنصرم على اثر تزايد الحملات المعادية لليهود فى الامبراطورية القيصرية ، والتى تخفت تحت ستار الوطنية أو الحرص على الدين ومصالح الكنيسة،بالرغم من أن الدافع الأساسى لها كان غالبا محاولة السلطات القيصرية الاستبدادية الهاء والجماهير المقهورة وشغلهم عما يعانونه من بؤس وتخلف ، بالاضافة الى محاولة الطبقة البرجوازية الروسية التخلص من منافسة التجار اليهود لهم ، ولقد وصلت هذه الحملات الى ذروتها مع سلسلة المذابح الموجهة ضد تجمعات اليهود وأحيائهم والمسماه بوجروم פוגרומים؛ وقد كانت هذه المذابح دافعا رئيسيا لأن يؤسس اليهود العديد من الجمعيات الصهيونية التى تتبنى قضاياهم وتشجع الهجرة الى فلسطين فرارا من هذا الاضطهاد(*) . وما أن انتهى ذلك العقد من الزمن حتى تدفق اليهود بكثرة الى فلسطين أملا فى خلاص أو طمعا فى احتلال ؛ وكان هؤلاء المهاجرون يمرون ببلاد المنطقة وهم فى طريقهم الى فلسطين، فمنهم من مر بسوريا ولبنان ؛ ومنهم من مر بالعراق والأردن ، وكثير منهم من مر بمصر عن عمد ليشاهد — عن قرب — تلك الحضارة التى لا يعرف عنها سوى ما سمعته أذناه أو قرأته عيناه ، فعاش العديد منهم فى مصر فترات محدودة من الزمن ولكنها تركت فى نفسه العديد من الذكريات .

(*) من هذه الجمعيات جمعية بنى موسى التى أسسها أحاد هاعام سنة ١٨٨٩ ، وجمعية بيلو التى أسسها بعض الطلاب اليهود من أعضاء مجة صهيون فى روسيا عام ١٨٨٢ وهى جمعيات كان هدفها الاول تشجيع الهجرة الى فلسطين .